

إقبال الأعمال

[382] وهذه الرواية دلت على ان اول السنة المحرم، وسوف نذكر ما نرويه في هذه الاسباب في اول الجزء الثاني من هذا الكتاب ونجمع بين الروايتين على وجه الثواب ان شاء الله تعالى. يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة الفاضل البارع الزاهد العابد، أوجد دهره وفريد عصره، رضى الدين ركن الاسلام والمسلمين جمال العارفين افضل السادات عند الطائفة، ذوالحسين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس الحسنى قدس الله روحه ونور ضريحه: وحيث رأينا ان قد وصل آخر عمل شهر ذى الحجة الى هذا المقدار من التصنيف، ومتى جعلنا كتاب الاقبال جزءا واحدا اضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذى الحجة شهر المسرات والمبرات والبشارات. ويكون اول الجزء الاخر شهر محرم شهر تشريف أهل السعادة بتأهيله للشهادة والاطهار للابرار، ان بذل النفوس والرؤوس عن حمى المالك الجبار من صفات الاخيار الذين جادوا بالنفوس لواهبها وبالرؤوس في اليقين وايثار رب العالمين بما وهبك وسلمه اليك قبل ان يخرج عن يديك وتحالب عليه ويفوتك الشرف الذى وصل إليه الباذلون لما اعطاهم المسعودون في دنياهم واخراهم. وهذا آخر ما اجراه الله جل جلاله على خاطري ان أذكره في الجزء الأول من كتاب الاقبال، ولم يكن له عندي مسودة، بل كنت أملى ما يكون صادرا عن مالك سرائري في رقاع أو بلساني، وينقله الناسخ في الحال، وما يكون منقولا من الروايات والكتب المصنفات، تارة امليه من الكتاب الذى هو فيه، وتارة يكتبه الناسخ من الأصل بألفاظه ومعانيه، والحمد لله جل جلاله كما يريد منا وكما ترضى به عنا.